مجـــلة

جامعة الملك خالد
KING KHALID UNIVERSITY

جامعة الملك خالد

للعلوم الإنسانية

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الثاني عشر- العدد الأول (يونيو 2025)

بسم الله الرحمن الرحيم

عن المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية دورية علمية نصف سنوية، متخصصة في العلوم الإنسانية، محكمة في آلية قبول البحوث القابلة للنشر بها، وتهدف إلى نشر الإنتاج العلمي للباحثين في تخصصات العلوم الإنسانية، وتعنى بالبحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها باللغتين العربية والإنجليزية التي تتسم بالمصداقية واتباع المنهجية العلمية السليمة.

أهداف المجلة:

- الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية في إثراء العلوم الإنسانية.
- نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال العلوم الإنسانية بفروعها المختلفة.
- الإضافة إلى مركوم المعرفة في الدراسات الإنسانية.
- إبراز جهود الباحثين في الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوعات الإنسانيات.

هيئة التحرير:

أ.د. عبدالرحمن حسن البارقي	رئيس التحرير
د. جميلة ناصر آل محيا	مديرة التحرير
أ.د. متعب عالي البحيري	عضو هيئة التحرير
أ.د. مفلح زابن القحطاني	عضو هيئة التحرير
أ.د. عبدالحميد سيف الحسامي	عضو هيئة التحرير
د. أحمد علي آل مريع	عضو هيئة التحرير
د. حمساء حبيش الدوسري	عضو هيئة التحرير

قواعد النشر:

1. تقديم البحث إلى المجلة هو التزام وتعهد من الباحث بعدم انتهاك الحقوق الفكرية.
2. نشر البحث في المجلة يتضمن موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر للمجلة.
3. تُقبل الأبحاث باللغتين العربية والإنجليزية.
4. يجب أن يتصف البحث بالأصالة والابتكار والجدة واتباع المنهجية العلمية، وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
5. أن لا يكون قد سبق نشر البحث، أو قُدم للنشر في مكان آخر.
6. أن لا يكون البحث جزءًا من كتاب منشور أو مستلًا من رسالة علمية.
7. أن لا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة بما في ذلك الجداول والملاحق والمراجع.
8. في حالة الأبحاث المشتركة (الجماعية) تُرفق اتفاقية موقعة من الباحثين تتضمن نسبة إسهام كل باحث في العمل المقدم للنشر بالمجلة.
9. يلتزم الباحث بتقديم ما يفيد بمصدر تمويل الأبحاث في حالة وجود دعم لتلك الأبحاث.
10. أن يحتوي البحث على عنوان باللغتين العربية والإنجليزية، وعلى ملخصين باللغتين في حدود (250) كلمة لكل ملخص، ويتضمن الملخصان الهدف، والمشكلة، والمنهج، وأهم النتائج، والكلمات المفتاحية.
11. دفع رسوم التحكيم والنشر في المجلة بمقدار ألفي ريال.
12. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة للباحث/ين في صفحة مستقلة.
13. إرفاق شهادة تدقيق لغوي للأبحاث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
14. استخدام نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) في التوثيق داخل النص وفي كتابة المراجع.
15. رومنة المصادر والمراجع العربية بعد كتابتها بالعربية مباشرة، وقبل الانتقال إلى المصادر والمراجع بلغة أجنبية.
16. تكتب البحوث العربية بخط Traditional Arabic حجم 16 للمتن، و 12 للهوامش.
17. تكتب البحوث الإنجليزية بخط Times New Roman حجم 12 للمتن، وحجم 10 للهوامش.
18. المسافة بين الأسطر.(1.0)

19. يوضع عنوان البحث وصفة الباحث في صفحة مستقلة على النحو الآتي: العنوان بالعربية بمقاس 20، واسم الباحث مقاس 18، وصفته مقاس 14، وباللغة الإنجليزية العنوان مقاس 16، واسم الباحث مقاس 14، وصفته مقاس 12.
20. تُراعى الشروط الفنية لنوع الخط وحجمه في الأبحاث التي تتضمن اللغتين العربية والإنجليزية.
21. على الباحث الالتزام بالتعليمات الفنية، والتدقيق اللغوي قبل إرسال بحثه إلى المجلة.

يُقدَّم البحث من خلال نظام التحرير للمجلات العلمية بجامعة الملك خالد على موقع المجلة أو موقع وحدة المجلات والجمعيات العلمية بجامعة الملك خالد.

الترقيم الدولي: ISSN: 1685-6727

أبحاث العدد:

م	البحث	الصفحة
1	استعارات "جبل طويق" وانشطار الدلالة المتوازية دراسة لسانية دلالية في خطابات الأمير محمد بن سلمان **د. مستورة مسفر العرابي**	1-28
2	الإرشاد السياحي ودوره في تنمية القدرة التنافسية للوجهات السياحية في المملكة العربية السعودية **د. هيفاء بنت حمود بن صالح الشمري**	29-60
3	التسويق الإعلامي للتراث الثقافي "القهوة السعودية أنموذجا **د. محمد بن جبريل الزيلعي**	61-95
4	تداوليات الخطاب الساخر واستراتيجياته الحجاجية **د. خالد بن سعيد أبوحكمة**	96-127
5	المُعَرَّبَاتُ الفَارِسِيَّةُ المُتَعَلِقَةُ بِالمَلَابِس وَالثِيَابِ بَينَ المُخَصَّصِ وَالمُعجَمِ العَرَبِيِّ لِأسمَاءِ المَلَابِس، دِرَاسَةٌ لُغَوِيَّةٌ **د. منى بنت محمد بن عبد الرحمن الشمراني**	128-156
6	بين سياق النص وسياق الحدث: تحليل الخطاب في نونية خليل مطران في مدح الملك عبد العزيز **أ.د. مصطفى محمد تقي الله بن مايابا**	157-186
7	تقييم الملاءمة المكانية للمناطق الاستثمارية في منطقة السودة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية **د. سلمى عبد الله حسن الغرابي**	187-225

م	البحث	الصفحة
8	خصائص المسكن والرضا عنه في أبها الحضرية **د. عبد الله بن معيض مصحوب آل كاسي القحطاني**	226- 274
9	رأي في الدلالة الزمنية لاسم الفاعل المعلقات السبع نموذجا **د. فرح بن أحمد المالكي**	275- 310
10	معوقات القياس في علم الاجتماع وسُبل التعامل معها **أ.د. عبد العزيز بن حمود الشثري**	311- 336
11	ظاهرة الألم في ديوان "طيور تشكو من الريح" لمحمد الحسون (دراسة وصفية تحليلية) **أ. د. عبد الرحمن بن أحمد السبت**	337- 372
12	نمذجة إمكانيات البيئة الطبيعية للسياحة في منطقة المدينة المنورة باستخدام التقنيات الجيومكانية الحديثة **د. أمينة عطا الله عبد ربه الرحيلي**	373- 398
13	القرى التراثيّة في مدينة أبها ومراكزها الإداريّة ودورها في التنمية السياحيّة. **أ. فاطمة مبارك محمد عسيري . د. سعد جبران هادي القحطاني**	399- 441
14	الغرائبية في كتاب البخلاء للجاحظ. **د. نايف عبد العزيز بن قليل الحارثي**	442- 470
15	دور العمل التطوعي في تعزيز هوية طالبات التعليم العالي "جامعة طيبة نموذجا" **د. ندا عبد الله اليأس**	471- 508

دور العمل التطوعي في تعزيز هوية طالبات التعليم العالي
"جامعة طيبة نموذجا"

د. ندا عبد الله إلياس
أستاذ مساعد بقسم العلوم الاجتماعية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة طيبة

The Role of Voluntary Work in Strengthening the Identity of Higher Education Female Students
"Taibah University as a Model"

Dr. Nada Abdullah Al-Yas
Assistant Professor
Department of Social Science
Faculty of Arts and Humanities
Taibah University

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تعرف على دوافع ممارسة العمل التطوعي في تعزيز الهوية الوطنية والثقافية لدى طالبات التعليم العالي، وتعرف على دور العمل التطوعي وكذلك العقبات والمعوقات التي تواجههن في ممارسته، وفي ضوء هذه الأهداف اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تصميم أداة عبارة عن استبانة لجمع بيانات البحث المتمثلة في (6محاور) وطبق البحث على عينة عمدية مكونة من 500 طالبة من جامعة طيبة في جميع التخصصات وتوصلت نتائج البحث إلى أن العمل التطوعي له دور وتأثير كبير في تعزيز الهوية الوطنية والثقافية لدى الطالبات، ويؤدى دروا هاما في تنمية القيم الإيجابية لدى الطالبات، كما أظهرت النتائج رغبة الطالبات الكبيرة في ممارسة العمل التطوعي ولكن تواجههن عقبات منها عدم معرفة أهمية وثقافة العمل التطوعي، وتعارض وقت العمل التطوعي مع أوقات دراستهن، وفي ضوء تلك النتائج توصي الباحثة بأهمية التوعية المستمرة بالعمل التطوعي ودوره في تعزيز الهوية لدى الطلاب والطالبات وتنمية القيم الإيجابية لديهن، وإقامة الندوات والمحاضرات بالجامعات والتي تُسهم في نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلاب والطالبات، وتنسيق الجهود بين القطاع الحكومي، ومؤسسات المجتمع المحلي لإيجاد استراتيجية ورؤية موحدة لبناء برنامج تدريبي لتمكين المتطوعين في إبراز دورهم في التنمية المجتمعية وتعزيز الانتماء والولاء للوطن.

الكلمات المفتاحية: الدور، العمل التطوعي، الهوية الوطنية، الهوية الثقافية، طالبات التعليم العالي.

Abstract

This research aims to identify the motives for practicing volunteer work in strengthening the national and cultural identity of female higher education students, and to identify the role of volunteer work as well as the obstacles and impediments they face in practicing it. In light of these objectives, the research relied on the descriptive analytical approach. A tool was designed in the form of a questionnaire to collect research data consisting of (6 axes). The research was applied to a deliberate sample of 500 female students from Taibah University in all specializations. The research results concluded that volunteer work has a significant role and influence in strengthening the national and cultural identity of female students, and plays an important role in developing positive values among female students. The results also showed the great desire of female students to practice volunteer work, but they face obstacles, including a lack of knowledge of the importance and culture of volunteer work, and the conflict of volunteer work time with their study time. In light of these results, the researcher recommends the importance of continuous awareness of volunteer work and its role in strengthening the identity of male and female students and developing positive values among them, and holding seminars and lectures at universities that contribute to spreading the culture of volunteer work among male and female students, and coordinating efforts between the sector Government and local community institutions are working together to develop a unified strategy and vision for a training program that empowers volunteers to highlight their role in community development and enhance their sense of belonging and loyalty to the nation.

Keywords: role, volunteer work, national identity, cultural identity, female higher education students.

المقدمة:

يُعد العمل التطوعي من الظواهر الإنسانية منذ قدم التاريخ الإنساني وبدء الخليقة، فهو مبدأ أصيل من مبادئ الدين الإسلامي، ويمثل صورة من صور ترابط وتماسك المجتمع وتعزيز هويته خصوصا في ظل التحديات المعاصرة، فهو يتضمن جهودا إنسانية تبذل بصورة فردية أو جماعية من قبل مختلف أفراد المجتمع مما يُسهِم في التنمية المستدامة للمجتمعات، بل يُعد مؤشرا هاما على وعى أفراد المجتمع في تلبية الاحتياجات الضرورية والملِحة للمجتمع ككل، وخصوصا للفئات المحتاجة مثل المساكين والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، ويُقدم المتطوعون هذه الخدمات على أساس الرغبة والدافع الذاتي تجاه الفئات المحتاجة والمجتمع دون النظر إلى أي عائد ماديٍ.

ونتيجة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية وتعقدها وكثرة الاحتياجات الإنسانية وغيرها، أصبح من الضروري وجود قطاعٍ ثالثٍ يشارك مع القطاع الحكومي والخاص لتلبية الاحتياجات الأساسية للمحتاجين؛ لذا أصبحت المشاركة في العمل التطوعي ضرورة ملحةً وحتميةً لمعالجة الكثير من القضايا المعاصرة، ويُعد ضرورة هامة لتحقيق برامج التنمية المستدامة التي تنشدها الدولة.

ولذا؛ حظى العمل التطوعي باهتمام كبير على المستوي العالمي حيث "أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامج متطوعي الأمم المتحدة (UNV) في عام 1970م، تحت إدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، بوصفه جهازا مساعدا للأمم المتحدة، ومشروعا تطوعيا متعدد الأطراف يهدف إلى تشجيع الإسهامات التطوعية في مجالات التنمية المختلفة وخاصة التنمية التي ترتكز على المجتمع، ويسعى هذا البرنامج إلى التأثير السياسي بغرض التوصل إلى نتائج مستدامة، وهو مسئول أمام المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويعمل من خلال مكاتبه الميدانية في 193دولة، ويعمل في البرنامج 37000 موظف في كل أنحاء العالم بل وجعلت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 5 ديسمبر منذ عام 1985م يوما عالميا يتم فيه الاعتراف بالمتطوعين، وتعزيز روح التطوع على المستويات المحلية والوطنية والدولية، وتقديرا من المنظمة الدولية لدور العمل التطوعي الذي يقوم به في مختلف مجالات العمل الإنساني والتنموي". (https://www.un.org/ar/observances/volunteer-day تم الاطلاع عليه بتاريخ 3/11/ 2023م).

ودعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى اعتبار عام 2001م عاما عالميا للتطوع، واعتباره عملية جوهرية وأداة للتغيير الاجتماعي وقيمة إنسانية واجتماعية وثقافية.

هذا على المستوى العالمي أما في المملكة العربية السعودية فيؤدى العمل التطوعي الذي يقوم به أفراد المجتمع بدوافع ذاتية إنسانية مستمدة من قيم الدين الإسلامي الحنيف، والأخلاق العربية الأصيلة، دورا أساسيا في بناء المجتمع وتطوره؛ لذا لم تغفل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 عن تطوير مجال العمل

التطوعي وخصوصا بالجامعات حيث تهدف المملكة وفقًا لرؤية 2030 إلى زيادة نسبة عدد المتطوعين وتشجيع الشباب الجامعي على الأعمال التطوعية وإتاحة فرص الاستثمار على الأعمال التطوعية وتحقيق مطالب المجتمع المحيط بها، وتشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو الوطن، وإعداد طلبة التعليم وخاصة العالي لخدمة المجتمع وسوق العمل، بالإضافة إلى غرس مبدأ الإنتاج في نفوس الطلبة من خلال اكتساب المهارات اللازمة في مجال العمل التطوعي وفق رؤية 2030(رؤية المملكة العربية السعودية 2030).

ويرجع اهتمام المملكة بدور العمل التطوعي والتركيز عليه لما يتضمن من عدة إيجابيات تعود بالنفع على المتطوعين فهو ينمي بين المواطنين قيم المواطنة وروح التكافل الاجتماعي والتعاون والمساندة من جهة. فضلا عن مؤازرته للجهود الرسمية من جهة أخرى، وهذا يؤكده ما ورد في النظام الأساسي للمملكة العربية السعودية الصادر بالأمر الملكي أ\90 بتاريخ 27\8\1412هـ.حيث نص في المادة الرابعة والعشرين "تقوم الدولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما، وتوفر الأمن والرعاية لقاصديهما، بما يمكن من أداء الحج والعمرة والزيارة بيسر وطمأنينة". والمادة الخامسة والعشرون: "تحرص الدولة على تحقيق آمال الأمة العربية والإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة، وعلى تقوية علاقاتها بالدول الصديقة".

مشكلة البحث:

يُعد العمل التطوعي في المجتمع السعودي جزءا من ثقافته المعتمدة على الشريعة الإسلامية والذي مر بمراحل متعددة إلى أن تم تكوين مؤسسات الدولة وتنظيماتها إلا أن تنامي دور الأعمال التطوعية بشكل كبير في المملكة العربية السعودية حيث أصبحت هذه الأعمال تُشكل عاملا هاما في تنمية المجتمعات وتقدمها وأصبح يطلق عليها القطاع الثالث أو القطاع الأهلي إلى جانب كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص؛ إذ إن هذا القطاع يعالج بكفاءة أعلى بعض المسائل في المجتمعات، مثل: مساعدة كبار السن ومساعدة أصحاب الحاجات الخاصة وغيرها؛ لذا يُعد دور العمل التطوعي في تعزيز هوية طالبات التعليم العالي له أثر في مجرى الأحداث في المجتمع؛ لأنه يعمل على تنظيم وتفعيل مشاركتهن في حل قضايا مجتمعهن ووطنهن، بالإضافة إلى أنه يحث على الاعتزاز بالانتماء والولاء لمجتمعهم، وذلك بالتأكيد على ضرورة القيام بالواجبات تجاه الوطن والأمة، فضلا عن ذلك أنه يسهم في بناء وتعزيز هوية الطالبات واكتسابهن المعارف والقيم والسلوكيات التي تتجذر في شخصياتهن مما ينتج عن ذلك الوصول إلى حلول للعديد من المشكلات المجتمعية المتنوعة التي يعاني منها المجتمع؛ وهذا ما أكدته العديد من الدراسات على أن العمل التطوعي يعمل على تعزيز الهوية لدى الأفراد فقد أكدت دراسة الدغيري (2021) أن للعمل التطوعي دورا في تعزيز القيم الإيجابية للفتيات كالمشاركة الاجتماعية وتقبل الآخر والمسؤولة الاجتماعية وتنمية سلوك المواطنة لدى الفتيات، وأشارت دراسة بشير (2016) إلى أن العمل التطوعي

كان له تأثير في تعزيز قيم رأس المال والتعاون وتنمية الشعور بالانتماء الوطني كما جاءت دراسة رفيدة (2016) بأن العمل التطوعي له دور في تشكيل قيم الإخلاص في العمل لله وتعزيز روح التعاون والتسامح مع الآخرين، فعندما تعزز هذه القيم يتجه المجتمع نحو التقدم، وينعم بالرخاء والاستقرار، وعندما تضعف تلك القيم في المجتمع يصبح المجتمع كيانا هشا ينتشر فيه الكثير من الظواهر السلبية على سبيل المثال: حب الذات، والمصلحة الفردية والعدوانية تجاه المجتمع وممتلكاته، والتطرف باختلاف أشكاله وغيرها. وانطلاقًا من دور الجامعات كمؤسسة تربوية وتعليمية وتنموية، وتفعيل العمل التطوعي بها فإن الأنظار تتوجه دائما إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهَّلة والمدربة، وتنمية قيم الهوية سواء الوطنية أو الثقافية بفعالية أكثر مما تقوم به كل مؤسسات الدولة؛ حيث يمثل العمل التطوعي دورا فاعلا في غرس القيم والمعتقدات بالمجتمع في نفوس الطلاب، ويُشكل طلبة الجامعات أهم عناصر البناء الذي يعوّل عليه في المستقبل؛ لذلك فلا بد من تجذير قيم الهوية اتجاه العمل التطوعي بينهم، فضلا عن الجهات الرسمية فهي بحاجة إلى مساندة هذه الفئة، وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة بوجه عام، وطالبات جامعة طيبة بوجه خاص؛ بالإضافة إلى أن العمل التطوعي يعمل على سد ما يمكن أن يحدث من نقص في الموارد البشرية، والمادية، أو الخطط الناجحة التي تخص تطوير العمل، ويعزز من هوية أفراد المجتمع تجاه مجتمعهم على اعتبار أنَّ الشباب يمثلون ثروة الوطن ووسيلة للتنمية الشاملة وغايتها، ولذلك يسعى هذا البحث إلى الكشف عن دور العمل التطوعي في تعزيز هوية طالبات التعليم العالي بجامعة طيبة ودوافعهن لممارسة العمل التطوعي، ومعرفة أبرز المعوقات التي تقابلهن في ممارسة العمل التطوعي.

أهمية البحث:

أولا / الأهمية النظرية:

1. سد فجوة معرفية في الأدبيات العلمية حيث يتناول البحث موضوعا حيويا يربط بين العمل التطوعي والهوية الوطنية والثقافية في سياق طالبات التعليم العالي، وهي علاقة لم تحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص، يمثل إضافة نوعية للمكتبة العربية في مجال التطوع والتنمية المجتمعية من منظور يركز على الطالبات الجامعيات بوصفها مجموعة ذات خصوصية.
2. يثري هذا البحث العمل التطوعي ويدفع بعجلته نحو الأمام، وأيضا إيمانا بدور الجامعات ومراكز الأبحاث للقيام بمزيدٍ من الأبحاث والدراسات حول طبيعة التعامل مع الأزمات، وسبل انتشارها، وأضرارها، وتداعياتها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

3. رصد لأهمية الدور الذي يؤديه العمل التطوعي في تنمية الفرد والتصدي لأزمات المجتمع، وهذا ما اهتمت به رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وأولته اهتماما كبيرا.
4. سد فجوة معرفية في الأدبيات العلمية التي تناولت دراسة تعزيز الهوية الوطنية والثقافية لدى الطالبات وذلك نظرًا لقلة الدراسات التي تناولت العمل التطوعي ودوره في تعزيز الهوية لدى الطالبات وخصوصا داخل الجامعة.

ثانيا الأهمية التطبيقية:

1. سوف يسهم هذا البحث في تسليط الضوء على احتياجات المجتمع الحقيقية من خلال دمج المتطوعات في ثنايا المجتمع.
2. يفيد هذا البحث الجامعات والمعاهد العلمية والكليات التقنية في خططها وبرامجها وأنشطتها المستقبلية بكيفية تعزيز الهوية لدى الشباب من خلال العمل التطوعي.
3. يساعد مسؤولو الدولة على تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب من خلال بث قيم التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع باختلاف شرائحه وطبقاته وطاقاته وقدراته.
4. يفيد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في المملكة العربية السعودية للتعامل مع التحديات التنموية وتفاديها بطرق علمية من خلال دور العمل التطوعي في تعزيز الهوية الوطنية وتعزيز قيم الانتماء والوطنية لدى الطالبات.

أهداف البحث:

1. رصد أشكال العمل التطوعي بجامعة طيبة.
2. تَعَرُّف مصادر الحصول على معلومات عن العمل التطوعي.
3. الكشف عن دوافع الطالبات للعمل التطوعي.
4. تَعَرُّف المعوقات التي تواجه الطالبات نحو العمل التطوعي.
5. تَعَرُّف دور العمل التطوعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات التعليم العالي.
6. تَعَرُّف دور العمل التطوعي في تعزيز الهوية الثقافية لدى طالبات التعليم العالي.

تساؤلات البحث:

1. ما أشكال العمل التطوعي بجامعة طيبة؟
2. كيف تتحصل الطالبات بجامعة طيبة على أخبار ومعلومات الفرص التطوعية؟

3. ما أكثر الدوافع التي تقف وراء مشاركة طالبات جامعة طيبة في العمل التطوعي؟
4. ما أبرز العقبات والمعوقات التي تقف أمام العمل التطوعي لدى طالبات جامعة طيبة؟
5. ما أدوار العمل التطوعي الأكثر تعزيزا للهوية الوطنية من وجهة نظركِ؟
6. ما أدوار العمل التطوعي الأكثر تعزيزا للهوية الثقافية من وجهة نظركِ؟

حدود البحث:

الحدود الموضـــوعية: يتناول هذا البحث دور العمل التطوعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات التعليم العالي.

الحدود المكانية: تم تطبيق إجراءات هذا البحث في جامعة طيبة / المدينة المنورة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الاســتبيان على الطالبات بجامعة طيبة خلال الفصــل الثاني من العام الدراسي 2023م.

مصطلحات البحث:

مفهوم الدور: "يعرف بأنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل وضعًا اجتماعيا معينا أثناء تفاعله مع الأشــخاص الآخرين الذين يشــغلون أوضــاعًا اجتماعية أخرى داخل النســق". (بدوي، 395:1993)، ويُعرف أيضًــا "بأنه معيار اجتماعي مرتبط بوضــع معين يملي علاقة تبادلية معينة". (ابن منظور، 234:1995). **ويمكن تعريف مفهوم الدور إجرائيًا لهذه الدراســة:** بأنه الدور الذي يقوم به العمل التطوعي في تشكيل وتعزيز الهوية سواء الوطنية أو الثقافية لدى طالبات التعليم العالي.

مفهوم العمل التطوعي يُعرف التطوع لغة: "طاعه، يطوعه، إذا انقاد معه ومضــى لأمره، وأما قولهم بالتبرع بالشيء فقد تطوع به من الباب، لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خير أحب أن يفعله ولا يقال هذا إلا في باب الخير أو البر" (ابن منظور، 235:1995)، وهذا ما يؤكده النعيم بتعريفه للتطوع بقوله:"هو التبرع، يقال تطوع بالشيء أي تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، وتطوع الرجل تطوعًا تكلف الطاعة، وبالشيء تبرع به". (النعيم ،180:2005)، ويشير النعيم إلى أن لفظ التطوع ورد في القران الكريم ثلاث مرات في قوله تعالى: "وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَــاكِرٌ عَلِيمٌ" (البقرة: آية 158)، **ويُقصــد به اصطلاحا:** "التقرب إلى الله تعالى بما ليس بفرض من العبادة" (الشربيني،445:1994). وعُرف التطوع من منظور منظمة الأمم المتحدة للمتطوعين بأنه: "هو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي/مهني، يقوم به الأفراد من أجل مســاعدة وتنمية مســتوى معيشــة الآخرين، من جيرانهم أو

المجتمعات البشـــرية بصـــفة مطلقة". (https://www.un.org/ar/115959 تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/3/11م)

العمل التطوعي:

"هو كل فعل بدون مقابل مادي يؤدي إلى خدمة المجتمع بشـــكل شـــامل ســـواء كان من فرد أو مؤسـسـة أو منظمة أو دولة" (الحولي، 143:2013)، ويُعرف أيضـا "بأنه أي عمل يقوم به فرد أو منظمة أو مؤسسة رسمية بصورة منظمة بدون مقابل، أو بمقابل رمزي، أيًّا كان العمل وفي أي زمان ومكان، سواءً كان بصـــفة مســـتمرة أو مؤقتة". (الفركز، 221:2016) ويلاحظ أن آراء الباحثين مهما اختلفت في توضـــيح مفهوم العمل التطوعي فإنها تتفق في أن العمل التطوعي يقوم على أمرين: أولهما أنه اختياري، وثانيهما أنه لا يتوقع أجر مادي من القيام به. **ويعرف العمل التطوعي إجرائيا** بأنه كل عمل أو تمويل أو رأى وكل الجهود التي تبذلها جماعة ويكون بدافع أهداف اجتماعية وتنموية ومســـاعدة الآخرين دون مقابل مادي، وقد تمارس داخل الجامعة أو جهات حكومية أخرى وتحت إشـــرافها وبناء على تعليماتها وأنظمتها.

مفهوم الهوية:

يقصد بأنها القيم التي تميز الأفراد ككائنات حية لها القدرة على التفكير والوعي، تلك القيم التي تجمع عددا من الأفراد وفقا لمجموعة من العادات والتقاليد والأخلاقيات والتعاليم واللغات، والممارســـات التي تنتمي لمجتمع دون غيره، فتجعل لهؤلاء الأفراد شخصية تختلف عن شخصية آخرين من مجتمعات أخرى. كما عُرفت "بأنها مجموعة السمات والقواسم المشتركة التي يؤمن ويتمسك بها جماعة من البشر يشتركون معا في التاريخ، والعادات والتقاليد والميراث الثقافي، واللغة، والتعاليم والمبادئ التي يرتضـــيها المجتمع الذي ينتمون إليه، فيتميزون بالتناغم والانسجام نظرا لما يجمع بينهم من النقاط المشتركة"(Olson,2002,262) ولذا؛ سوف تتناول هذه الدراسة مفهومي الهوية الوطنية، والهوية الثقافية .

الهوية الوطنية :يُشـــير قاموس علم الاجتماع إلى أنَّ الهوية الوطنية في جوهرها "هي الشـــعور الجمعي الذي يتجســـد في الروابط الثقافية وفي تجانس الأفراد وامتثالهم لقوانين المجتمع، وفي التعاون بين النظم الأســـاســـية في المجتمع، وفي اشـــتراك الأفراد في اللغة والدين والزّي، وفي كل ما يثير الاعتزاز والفخر". (Fairchild 201:1997).

وتُعرف الهوية الوطنية بأنها: "شعور كل فرد بتميز الذات الوطنية لديه، بما يجعله فردا يفتخر بالوطن، وتكون لديه ثقة في ولاة الأمر، وتنفيذ أوامرهم، والتفاني في تحقيق الاســتقرار الســياســي للوطن، كذلك يكون حريصـــا على كيان الوطن من خلال تنمية المشـــاعر الإيجابية نحو الدولة، وتقوية التكافل والترابط

الاجتماعي بما يتوافق مع حقوق المواطنين، إلى جانب تفاني الفرد لرفعه الوطن من خلال بناء قدراته الذاتية؛ ليكون عنصرا مساهما في المجتمع". (البهواشي، 50:2015).

التعريف الإجرائي للهوية الوطنية: يُقصد بالهوية الوطنية في هذه الدراسة: مجموعة السمات والقيم والممارسات التي تعبر عن انتماء طالبات جامعة طيبة للمملكة العربية السعودية وتمثلهن لأهدافها ومبادئها، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في محور الهوية الوطنية من استبانة دور العمل التطوعي في تعزيز الهوية.

الهوية الثقافية: عرفها العاني (1430هـ ص 45) "بأنها الإيمان بعقيدة هذه الأمة والفخر والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضرية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز بالتمسك بها والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ والشهادة على الناس".

وتُعرف "بأنها مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية وتجعلها متميزة عن غيرها؛ وتتمثل في مجموعة من الخصائص مثل: الدين واللغة والتاريخ والتراث والعادات والتقاليد والأعراف والتكافل والتعاون والمساندة وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية". (بدوي، 1997، 190).

التعريف الإجرائي للهوية الثقافية: يُقصد بالهوية الثقافية في هذه الدراسة:منظومة القيم والعادات والتقاليد والموروثات الثقافية والحضارية التي تميز طالبات جامعة طيبة بوصفهن منتميات للثقافة السعودية العربية الإسلامية، وتعكس خصوصية المجتمع المدني، وتقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في محور الهوية الثقافية من استبانة دور العمل التطوعي في تعزيز الهوية.

مفهوم طالبات التعليم العالي:

عرف Le petit Robert الطالب على "أن الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا أو مدرسة عليا" (Le petit,1992,368) كما ورد في قاموس Larousse مفهوم الطالب "بأنه من يزاول محاضرات بالجامعة أو مؤسسة تعليم عال".(Larousse,1979,690)

ويُعرف طالبات التعليم العالي "بأنهم الطلاب الذين يتلقون المعرفة والمحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في إحدى مؤسسات التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية ولديهم استعداد للمشاركة في العمل التطوعي ودعم المبادرات التطوعية بدافع الانتماء والولاء لهذا المجتمع دون انتظار أي مقابل نتيجة لهذ العمل". (أبو العلا، 217:2017).

التعريف الإجرائي لطالبات التعليم العالي:

يُقصد بهن في هذه الدراسة: الطالبات المنتظمات في الدراسة بمرحلة البكالوريوس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة للعام الجامعي (يُذكر العام الدراسي الحالي) في مختلف التخصصات والمستويات الدراسية.

وسوف تتناول الدراسة الفئة العمرية للطالبات اللائي تتراوح أعمارهن بين 18 و34 عاما في جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

النظريات المفسرة لدراسة العلاقة بين العمل التطوعي ودوره في تعزيز هوية طالبات التعليم العالي:

تحدد النظرية اتجاه ومسار البحث حيث تحتوي النظرية على توجيهات تمدنا بالسياق الذي يجري البحث في نطاقه (الخواجة، 72:2007) وقد تعددت الأطر النظرية المفسرة لموضوع الدراسة؛ نظرًا لاتساع الموضوع وتركيزه على عددٍ من الجوانب المهمة فيما يتعلق بالعمل التطوعي وتعزيز الهوية، ومن أكثر النظريات التي رأت الدراسة أن لها صلة بالموضوع: نظريَّة الحاجات، ونظريَّة الدور، وفي هذا السياق سوف نعرض إسهامات كلٍّ منها على النحو الآتي:

نظريَّة الاحتياجات قدَّم ماسلو نظريَّة تُعرف بنظرية هرم الحاجات لماسلو، وتمثل هذه النظرية أهم وأشهر النظريات التي اهتمت باحتياجات الإنسان، وقد أكد ماسلو في نظريته أن هناك عددا من الاحتياجات المختلفة التي تمثل دورا مهما وأساسيا في دافعية الفرد؛ ولذلك قام ماسلو بدراسة الدافعية البشرية عن طريق مراقبة السلوك البشري فاختبر حاجات الفرد وقام بتقسيمها إلى مجموعتين من الحاجات وهما (الحاجات الفسيولوجية والحاجات النفسية)، وأشار إلى أن الحاجات البشرية يمكن ترتيبها هرميًا حسب أهميتها ويتم فهمها حسب هرم الحاجات حيث تأتي الحاجات متدرجة هرميا وأكثرها احتياجا يسيطر على الشعور بالتحرك نحو إشباعها (الطارق،190:2018) ولعل الأعمال التطوعية من أبرز الأنشطة التي تحقق هذه الاحتياجات الفسيولوجية والنفسية التي تساعد الفرد في الوصول إلى ما يريده، وقد أوضح الرباح: (الرباح، 4:2006) أن الوصول لإشباع للحاجات الإنسانية سواء للمتطوعين أو المستفيدين من خلال العمل التطوعي على النحو الآتي: الحاجات الجسمية: وذلك من خلال تلبية وسد الحاجات الفسيولوجية للفقراء والمساكين والمشردين، وتتعدد هذه الحاجات ابتداءً من غذاء ودواء ومسكن وملبس. الحاجات الأمنية: وتشمل التطوع بالحفاظ على الأنفس من القتل والنهب والترويع. الحاجة إلى التقبل الاجتماعي: الإنسان كائن اجتماعي ولديه رغبة أن يكون شخصا له قبول اجتماعي داخل مجتمعه وبيئته، ولذا تعد الأنشطة التطوعية كفيلة بجعل الفرد ينخرط في مجتمعه ويحقق القبول المراد له من خلال الأعمال التطوعية الهادفة. الحاجة إلى الإنجاز: يعد العمل التطوعي مكانا خصبا لإشباع

حاجة الإنسان للإنجاز وبصورة إيجابية سواء على الصعيد الشخصي أو المجتمعي؛ حيث تتصف الأعمال التطوعية بالمرونة وفرصة لإبداع الشباب وتُشكل لدى الفرد هويته الوطنية والثقافية. الحاجة إلى الاحترام والتقدير: ويتمثل إشباع هذه الحاجة في تقدير واعتراف المجتمع بكفاءة المتطوع وقدرته وتميزه الذي شكله العمل التطوعي في هوية الشباب، ويؤكد ماسلو أن إشباع حاجة الاحترام تنشئ في الفرد الثقة بالنفس والقوة والإحساس بالأهمية والتقدير، أما إشباع الحاجة إلى تحقيق الذات فينتج عنها الصحة النفسية السوية والسعادة، ويرى ماسلو أن الشخص المحقق ذاته يتميز بعدة صفات: التعاطف مع الناس ومشاركة هؤلاء وجدانيا، والقدرة على حل بعض المشكلات والإدراك الدقيق للواقع، بالإضافة إلى تقبل الآخرين بكل طباعهم كما هم ، ويتم إشباع ذلك بالأعمال التطوعية التي يتجلى فيها الإبداع.(النغيمشي،126:2021).

ويستفاد من هذه النظرية أن العمل التطوعي يندرج تحت الحاجات الاجتماعية التي يترتب عليها تقدير واحترام الفرد لذاته، فضلا عن ذلك أنه يمكن تغيير النظرة الفردية لشخصية المتطوع، الذي قد ينتج عنه تقدير خاص للمتطوع من البيئة والجماعة التي ينتمي إليها بشكل خاص ومن المجتمع بصورة عامة، وذلك لما يقدمه المتطوع من خدمات للمجتمع، وهو الأمر الذي يعزز لديه الشعور بأنه فرد فعال في مجتمعه؛ حيث كلما وجد المتطوع الاحترام والتقدير ممن حوله، زادت دافعيته للعمل التطوعي واقتناعه بأهمية ما يقوم به من أعمال تطوعية وخيرية لخدمة المجتمع مما يمكنه من تحقيق ذاته وتعزيز هويته الوطنية والثقافية.

نظرية الدور: تظهر نظرية الدور للعمل التطوعي في تشكيل الهوية لدى الشباب بالتركيز على دور المتطوع الذي يؤديه في نشاط أو عمل ما، باعتبار أن دوره في العمل التطوعي هو أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، ويُعد هذا نمطا متكررا من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين، وهذا يوضح الدور البارز الذي يؤديه الفرد المتطوع في تفعيل الأنشطة التطوعية، والنهوض بالخدمات التي تعمل على سد حاجات الأفراد والجماعات، ويقوم على إغلاق الفجوات التي تؤثر عليه (تيرنر 220:1999).

ويُعد الدور الاجتماعي مرتبطا بثنائية (المثالي المتوقع والواقعي المنجز)، فهو يعني مجموعة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممثلا في مؤسساته وأفراده ممن يشغلون أوضاعا اجتماعية في مواقف معينة، وكلما كان دور الفرد الواقعي قريبا من دوره المثالي ساعد على تدعيم النسق الاجتماعي ككل (جلبي:1999،163).

ويمكن أن يستفاد من هذه النظرية في دراسة الموضوع من خلال أن العمل التطوعي يساعد على إشباع حاجة الفرد وتشكيل قيم هويته الوطنية والثقافية؛ ومن ثم فإن الفرد يعمل على تأدية الدور المنوط

به لخدمة الجماعة والمجتمع بعد تنمية وتعزيز الهوية الوطنية والثقافية بكل صورها وأشكالها لدى الشباب، وبذلك تغلق الفجوات ويسد العجز والنقص الذي قد يحدث أزمات للمجتمع.

الإطار النظري للبحث

أولا العمل التطوعي:

العمل التطوعي ظاهرة من الظواهر الإنسانية القديمة قدم التاريخ الإنساني فهو يتضمن جهودا إنسانية تبذل بصورة فردية أو جماعية من قبل أفراد المجتمع، ويقوم على الرغبة والدافع الذاتي للإنسان، ويعد التطوع جزءا أساسيا من منظومة العمل الخيري، ومما يدل على أهميته الاهتمام العالمي الذي يحظى به، حيث برز بوصفه ركيزة أساسية للتنمية، ومعززا للقدرات والمهارات البشرية للأفراد، ومحققا للأمان، والتضامن الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع (حسين،1636:2014)، وجاء الإسلام آخر الديانات السماوية بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية، يقوم على أساس التكافل والتعاون بين الناس في سبيل الخير، وحض الناس على البر والرحمة والعدل والإحسان.

أهداف العمل التطوعي:

نجد أن الاهتمام المتزايد سواء الدولي أو العربي بالعمل التطوعي، وبالأخص في المملكة العربية السعودية حيث إنه يُعد مدخلا أساسيا لتحقيق التنمية المستدامة خصوصا في ظل رؤية السعودية 2030 التي تطمح إلى الوصول إلى 11 مليون متطوع بحلول عام 2030(رؤية المملكة العربية السعودية 2030) مما يمثل مؤشرا على الفوائد الكبيرة التي يحققها العمل التطوعي للفرد والمجتمع، ويحقق العمل التطوعي العديد من الأهداف الخاصة والعامة، فتتمثل الأهداف العامة للعمل التطوعي في تقليل وتخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع، وتنمية روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية، والإسراع في عملية التنمية المجتمعية، في حين تبرز الأهداف الخاصة للعمل التطوعي في : إشباع المتطوع باحتياجاته وإحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرون، وتكوين رأس مال اجتماعي لنفس الاهتمامات، والحاجة إلى تعزيز الشعور بالانتماء وتقدير الذات والثقة بالنفس. (هشام 15:2010)

أهمية ودوافع العمل التطوعي:

تنطلق دوافع العمل التطوعي من الفرد نفسه وعن رغبة ذاتية منه، وتتباين دوافع العمل التطوعي، وعلى الرغم من تعددها وتباينها فإن الدافع الأول والأساسي منها هو الحصول على الأجر والثواب من الله عز وجل. (الباز،155،2002) كما في قوله تعالى "وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلا شُكُورًا" (9) (سورة الإنسان. آية 8_9) ولذا نجد أن

التربية الإسلامية عززت لدى المسلم دافعية العمل التطوعي من خلال الحث على أعمال الخير والبر بما يحقق التكافل بين أفراد المجتمع كافة، وربط ذلك برضا الله والفوز بالحياة الآخرة (الحلوة،190:2015) إن المتطوع لا يتوقع من عمله أي منفعة شخصية أو مكافأة أو ثناء لأنه يؤمن بمبدأ مساعدة الغير وصولا إلى المصلحة العامة للمجتمع (برقاوي ،87:2008) بالإضافة إلى الرغبة في تحقيق الذات والدفاع عن القيم ونشر المبادئ، يُعد من الدوافع الملازمة للعمل التطوعي (الرباح،187:2006)، فضلا عن هذا هدف المتطوع إلى نشر قيم ومبادئ يؤمن بها تتجلى في مساعدة الغير وتوفير العيش الكريم للمحتاج، كالدواء للمريض، والعلم للاجئين والمحرومين منه، والمأوى لمن لا مأوى له، وغيرها من أنواع الاحتياجات التي يعجز الفرد عن تلبيتها بسبب ما يلم به من ظروف ومشكلات. (الشهراني، 67:2008) ويرى الرباح أن العمل التطوعي يسهم في حصول المتطوع على مشاعر إيجابية، مثل الرضا عن النفس والراحة النفسية التي يشعر بها المتطوع من جراء مساعدة الآخرين دون مقابل، فالرغبة في احترام الذات تعد من أهم دوافع العمل التطوعي، ويضيف الباز أن المتطوعين يشعرون بالرضا والسعادة عند تقديم يد العون للآخرين وحتى الذين لا يعرفونهم، وإظهار الامتنان والتقدير من هؤلاء الأفراد يزيد من شعورهم بالغبطة، وربما يعد ذلك من أهم العوامل التي تدفع الناس لتحمل الأخطار في مساعدة الآخرين. (الباز، 160:2002)

فحب الآخرين وتقديم المساعدة لهم، وخدمة الوطن، وضرورة تنمية مشاعر وأحاسيس الشباب، وتوعيتهم بضرورة تنمية وطنهم، وحثهم على المشاركة في الخدمات التطوعية، التي تسهم في رقي وازدهار وطنهم تعد من أهم دوافع العمل التطوعي.(البرقاوي،100:2008)، ولعل رغبة المتطوع في تنمية مداركه وقدراته ومؤهلاته، وتأهيل شخصيته، واكتساب العديد من العلوم والمعارف والمهارات والخبرات الجديدة، والحاجة إلى الاتصال بالآخرين تعد دافعا آخر من دوافع التطوع، كما يلعب العمل التطوعي دورا ملحوظا في شغل أوقات الفراغ، وربما يكون هذا من أهم دوافع العمل التطوعي؛ حيث يسهم ذلك في استثمار وقت الفراغ لدى الشباب بطريقة مثمرة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، ومن ثم فالعمل التطوعي يندفع نحو بناء قاعدة بشرية من المتطوعين، وهذا يسهم في زيادة انتماء المتطوعين للوطن، وتنمية تحمل المسؤولية للشباب وتنمية روح القيادة لديهم، ويكسبهم خبرات بعد التخرج من خلال تنقل المتطوع بين مشاريع متعددة في مؤسسات العمل التطوعي.(الحلوة،135:2025)

ثانيا: خصائص الهوية الوطنية والثقافية.

- **خصائص الهوية الوطنية:**

تتميز خصائص الهوية لأي مجتمع بأنها مكتسبة وموروثة من تاريخ الأمة وثقافتها وخبراتها وتجاربها، بالإضافة إلى أنها مجموعة من القيم والتصورات والتطلعات والإبداعات والرموز إلى تشكل هوية الشعوب

والدول، فضـــلا عن هذا تتميز بأنها عميلة ديناميكية تفاعلية؛ حيث تتم هذه العلمية على مبدأ التبادل والمنفعة مع الثقافات الأخرى بل وعملية تفاعل وتكامل بين مكونات الفرد والجماعة ومكونات التراث الثقافي وعلى الصـعيد الآخر تقبل الاختلاف والتنوع وتعترف بوجود الآخر وترى أن الاختلاف بين أفراد المجتمع هو تنوع يفيد الهوية الوطنية وينميها.(محمود،164:2024).

- **خصائص الهوية والثقافية:**

1. اللغة: فاللغة جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته، كما أنها تتغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع بشري، وتنفذ إلى جميع نواحي الحياة فيه؛ لأنها من أهم مقومات وحدة الشعوب.

2. الدين والمعتقدات: تستمد الهوية الثقافية والوطنية العربية مقوماتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الحق ويتخذ من الإنسـان موضـوعا له، فالدين هو المكون الأول لهويتنا العربية، وله دور هام في تقوية ملامح الهوية الثقافية لدى الفرد.

3. التاريخ المشـترك: فالتاريخ المشـترك عنصـر مهم من عناصـر المحافظة على الهوية الثقافية والوطنية وعلى ذلك يكون طمس تاريخ الأمة أو تشـويهه أو الالتفاف عليه هو أحد الوسـائل الناجحة لإخفاء هويتها أو تهميشـــها. وتظهر قيم الهوية الوطنية والثقافية لدى الشـــباب تجاه العمل التطوعي فيما يأتي: تنمية روح الولاء للوطن، تعزيز قيم الانتماء ومشـاركة الشـباب في مجتمعهم، تنمية روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين الأفراد، تعزيز قيم المســـاندة والدعم بأنواعه كافة بين أفراد المجتمع. (البهواشـــي، 441:1993).

4. القيم: تعتبر هذه القيم حقيقة سيكولوجية واعتقادا ناتج عن الخبرات الإنسانية وهي جزء لا يتجزأ عن هذه الخبرة ويعد ما يعتقده الفرد وقيمه الشـــخصـــية ترجع إلى المعايير التي يضـــعها المجتمع الذي يعيش فيه.(عبد الله، 240:2021)

أهمية العمل التطوعي في تعزيز الهوية لطالبات التعليم العالي:

يقوم العمل التطوعي بصـفة أسـاسـية على الرغبة والدافع الذاتي للطالبة حيث يهدف المتطوع فيه إلى اكتســاب شــعور الانتماء إلى المجتمع، وتحمل بعض المســؤوليات التي ســوف تســهم في تلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية وخدمة القضـــايا التي يعاني منها المجتمع، وتكمن أهمية العمل التطوعي للطالبة الجامعية في العديد من المجالات من أهمها: أن العمل التطوعي تكتســـب منه الطالبات تعلم الإيثار والتضـــحية من أجل الآخرين خدمة للمجتمع الذي تنتمي إليه، والذي ينعكس بمشـــاعر إيجابية عليها كالشـــعور بالراحة للمشـــاركة في تخفيف معاناة المحتاجين في المجتمع، فضـــلا عن هذا تعميق المفاهيم

الإســـلامية في الحث على أعمال الخير والبر، بالإضـــافة إلى التأثير الإيجابي للعمل التطوعي على الطالبة الجامعية من خلال تعليمها تحمل المسؤولية الاجتماعية (الفايز، ٢٠١٢، ص75).

دور العمل التطوعي في تعزيز الهوية:

العمل التطوعي يسعى إلى تحقيق جملة من بعض القيم التي تتجسد في المؤشرات الآتية:

التكافل الاجتماعي، والمحافظة على الممتلكات العامة للوطن، والاعتزاز بمنجزات الوطن، والتمســـك بالعقيدة الإســلامية، وتعزيز حب العمل الجماعي، ومســاعدة أفراد الوطن وفقا لمبدأ المشــاركة المجتمعية، وغرس حب العمل المشترك، ومساعدة الفئات الضعيفة في المجتمع، وممارسة الأعمال التطوعية وفقا لمبدأ الديمقراطية، وبناءً على ما سـبق نجد أن العمل التطوعي ينمي ويعزز الإحسـاس بالمسـؤولية تجاه المجتمع، وهو إحدى الركائز الأســاســية في تقوية الديمقراطية، كما يعمل على خلق الإحســاس بالانتماء للوطن، والوعي بالمسؤولية تجاه أفراده، كما أنه أمر مهم لبناء قيم الهوية الوطنية والثقافية لدى الشباب. (الدغيرى، 6:2021)

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت محور العمل التطوعي:

أجُريت دراسة فلاندرز& نونجساري (2022م) بعنوان "دراسة تحليلية تجريبية لمعرفة أثر التطوع على المتطوعين واتجاهاتهم" على الماليزيين من خلال قيامهم لبضع ساعات في العمل التطوعي مع لاجئي الروهينجا، وأسفرت النتائج عن أن المتطوعين أصبحوا أكثر إيجابية بشكل ملحوظ، وكان هذا التغيير ذا دلالة إحصائية. وتشير النتائج إلى أن التعرض لفترة وجيزة للاجئين قد يكون وسيلة فعالة لتغيير المفاهيم المحلية عن اللاجئين. في حين تهدف دراسة يانج (2022م) بعنوان "فهم التطوع في الأزمات والكوارث نحو نهج قائم على تحديد الاحتياجات للمتطوعين" إلى الكشف عن الخلفية الثقافية السابقة والخبرات عن العمل التطوعي، وعواقب التطوع التلقائي، والتركيز على فهم الاحتياجات النفسية للمتطوعين وخبراتهم وتصوراتهم في عملية التطوع، وتدعو نتائج هذه الدراسة إلى مزيد من الاهتمام لتقييم وفهم الاحتياجات النفسية للمتطوعين في وقت الأزمات، وكيف يمكن لهذه الاحتياجات أن تدفع أو تؤثر على تجربة التطوع وعواقبه. وحاولت دراسة (أقطم، 2014م) بعنوان "معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محتفظة نابلس"، معرفة درجة معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتعرف درجة هذه المعوقات، وشملت عينة الدراسة المجتمع المدني في محافظة نابلس، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز المعوقات التي تواجه المرأة هي معوقات اجتماعية وثقافية، واقتصادية، وسياسية، وتنظيمية وإدارية قصرا عن المعوقات الشخصية. وطبقت

دراسة (بندانيا & جاريس، 2012م) بعنوان "الدافعية للعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية بهدف التعرف إلى الدوافع من خلال الأنشطة التي يمارسها الشباب" على عينة مكونة من (376 متطوعًا) مشاركًا شاركوا في الدراسة، وأظهرت النتائج أن الدوافع الرئيسية للعمل التطوعي كانت تعزيز القيم، وفهم المهارات الاجتماعية، وأن أفراد العائلة والأصدقاء تطوعوا بدوافع دينية، وزيادة مشاركة الشباب. الأنماط المميزة والمركبة لدوافع التطوع وظهور فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في المشاركة في العمل التطوعي لصالح الذكور على الإناث وتطوع الذكور أكثر من الإناث، وكشفت دراسة (الشهراني، 2006م) بعنوان "العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع" عن العلاقة بين العمل التطوعي وأمن المجتمع، وذلك من خلال معرفة مجالات العمل التطوعي في المجتمع السعودي، والكشف عن خصائص ودوافع المتطوعين لتوجهم بالعمل التطوعي، ومدى علاقة ما سبق بالمجتمع وأمنه وسلامته ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع الأدوار الأمنية التي يحرص عليها المتطوعون على القيام بها هي أدوار هامة مثل الإسهام في مكافحة التسول، ومساعدة المحتاجين والفقراء، والإسهام في حماية أسر وأطفال نزلاء السجون من التشرد والانحراف والابتعاد عن الجريمة وأخطار المخدرات، ومساعدة المجتمع في وقت الأزمات والكوارث، مثل الحريق والسيول والانفجارات ومعاونة الأجهزة الأمنية في تعقب المجرمين والإبلا غ عن المشبوهين، وحاولت دراسة (الرباح، 2006م) بعنوان "العمل التطوعي وعلاقته بالحاجات الإنسانية" إلى إبراز الآثار التربوية والنفسية للعمل التطوعي على القائمين به، وبيان العلاقة بين بعض الحاجات الإنسانية والعمل التطوعي واستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوثائقي، وتوصلت الدراسة إلى أن العمل التطوعي يؤدي إلى إكساب القيم وأنه يسهم في إشباع بعض الحاجات الإنسانية، في حين سعت دراسة (الباز،2002م) بعنوان "الشباب والعمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض" إلى معرفة مدى مشاركة الشباب ورغبتهم في العمل التطوعي، ودوافع التطوع والمعوقات، وتمت الاستعانة بمنهج المسح الاجتماعي لعينة من الشباب بلغت (163) طالبا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية الكبرى من الشباب لم يشتركوا في العمل التطوعي رغم وجود وقت فراغ، وعبر الطلاب من شملتهم عينة الدراسة عن مدى رغبتهم في المشاركة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع، وتوصلت الدراسة عن وجود علاقة بين المشاركة في العمل التطوعي ومتغير اكتساب الخبرة حيث أفاد بذلك 92 % من المبحوثين.

ثانيا: الدراسات التي تناولت محور الهوية:

هدفت دراسة (القفاري،2023م) بعنوان "أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي" إلى تعرف أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية وتعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي، وتحديد أهم العوامل المعيقة لنشر الوعي بثقافة التطوع، ثم التوصل إلى المقترحات اللازمة

لرفع الوعي بثقافة التطوع، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الباحثين أبدوا اهتمامهم بالمشاركة في قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، كذا أظهرت النتائج أنَّ من أبرز العوامل المعيقة لنشر الوعي بثقافة التطوع عدم إدراك الشباب لأهمية التطوع، وأظهرت النتائج أنَّ أهم المقترحات اللازمة لرفع الوعي بثقافة التطوع تلك التي ترتبط بتبني الجامعة لبرامج العمل التطوعي في إطار الأنشطة الطلابية، وتطوير مهارات الشباب الجامعي الراغبين في الانضمام للأعمال التطوعية والخيرية وقدراتهم. ثم سعت دراسة (الروسان،2014م) بعنوان "اتجاهات الشباب الأردني نحو مكونات الهوية الوطنية" إلى البحث عن مفهوم الهوية من وجهة نظر الشباب الأردني، وتعرف تصوراتهم لهذه الهوية، ودرجة الإحساس بها، وإدراك مكوناتها، وتوصلت نتائجها إلى أنَّ الشباب الأردني ينظر إلى الهوية الوطنية باعتبارها الإحساس بالانتماء للدولة وإلي العشيرة في آنٍ واحدٍ، ثم التمسك بالنظام السياسي باعتباره حاضنة لهذه الهوية، وارتباط ذلك بمكان معيشتهم وطريقة تربيتهم. وتوجهت دراسة (جيدوري،2014م) بعنوان "متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الكليات المحدثة في محافظة درعا" إلى تعرف متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الكليات المحدثة في محافظة درعا. وأوصت الدراسة بأنه من الضروري أن تسمح الإدارة الجامعية للطلبة بالمشاركة الاجتماعية ذات الفاعلية في القضايا الوطنية والتنموية التي تزيد من انتمائهم لأمتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وبناءً على ما سبق من استعراض الدراسات والأبحاث السابقة يتضح الآتي: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من ناحية الجزء النظري، والاستفادة من صياغة الأهداف والتساؤلات، وأيضا الاستفادة من الإجراءات المنهجية في اختيار العينة والأدوات الملائمة لإجراء الدراسة، وساعدت الباحثة في تحديد أكثر الجوانب التي لها دور في العمل التطوعي وتعمل على تشكيل قيم الهوية لدى الشباب، وتمثلت في استنتاج الباحثة المؤشرات التي سوف يبنى عليها الأداة الخاصة بالعمل التطوعي ودوره في تشكيل قيم الهوية الوطنية والثقافية لدى الشباب، وتباينت عينات الدراسات السابقة، فهناك من تناول الجانب الديموغرافي العالمي، مثل دراسة (فلاندرز& نونجساري. 2022)، و(يانج 2021م) ومنها على المستوى العربي (أقطم , 2014م) في فلسطين، وعلى مستوى المملكة العربية السعودية ومنها (الشهراني , 2008م)، ودراسة (بندانيا & جاريس ,2012)، وتناولت الدراسات السابقة عينات من الطلبة، منها دراسات أجريت على الطلاب بالمرحلة الثانوية (دراسة برقاوي , 2008م) و(الباز، 2002) في الرياض، وهناك دراسات أجريت على مؤسسات المجتمع المحلي، مثل دراسة (الباز، 2002) و(أقطم، 2014م)،وتأسيسا على العرض السابق تظهر أهمية إجراء دراسة على الطالبات في مجال العمل التطوعي في جامعة طيبة في المدينة المنورة لمعرفة دوره في تشكيل الهوية لدى الشباب.

منهجية البحث:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة كما توجد في الواقع ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا؛ حيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى والذي "لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها، وكشف العلاقات بينها. (عدس: وآخرون 191:2003)

أداة البحث:

ناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في البحث وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث هي الاستبانة، وقد تم بناء أداة البحث بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: **الجزء الأول:** وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة البحث مثل: العمر، والتخصص الدراسي، مارست العمل التطوعي...إلخ،

الجزء الثاني: وهو يتكون من (6 محاور) بواقع 34سؤالا، وبلغ عدد أسئلة المحور الأول (8 أسئلة)، وكان عدد أسئلة المحور الثاني (7 أسئلة) وجاء المحور الثالث ب (5 أسئلة)، في حين بلغ المحور الرابع (6أسئلة)، وبلغ المحور الخامس (4أسئلة) وكذلك المحور السادس (4أسئلة)، وتم توزيع الاستبانة إلكترونيا على عينة البحث حيث طلبت الباحثة من أفراد عينة البحث الإجابة عن كل عبارة بالاستبانة.

صدق أداة البحث وثباته:

وضعت الباحثة تصورًا مبدئيًا لاستمارة استبانة دور العمل التطوعي في تعزيز الهوية لدى طالبات جامعة طيبة في ضوء مؤشرات الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة قوامها (50) تخصص في مجال مناهج البحث وقامت بالتحقق من الكفاءة السيكو مترية للاستمارة، وفيما يأتي عرض لتلك النتائج:

صِدْق الأداة:

عرضت الباحثة الاستمارة على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية ومناهج البحث، وبلغت النسبة العامة للاتفاق 90%، وراعت الباحثة التعديلات اللازمة حتى أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية. كما اسْتخْدمت الباحثة طَرِيقَة صِدْق المفْردات وَذلِك بِإِيجَاد مُعاملات الارْتباط بَيْن المفْردة، والدَّرجة اَلكُلية للاستمارة وَذلِك بَعْد اِسْتبْعاد دَرجَة المفْردة، وقد أَسفَر التَّحْليل عن مُعاملات اِرتِباط تَرَاوحَت مَا بَيْن (0.32 – 0.79) وَهِي قِيم مُوجبَة ومرْتفعة وتشير إلى صدق الاستمارة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا –كرو نباخ وطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سيبرمان وطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الاستمارة باستخدام برنامج SPSS، وذلك من خلال تطبيق الاستمارة على عينة مكونة من (30) طالبة من جامعة طيبة، ثم إعادة تطبيقها بعد فترة زمنية قدرها أسبوعان على نفس العينة، ويلخص الجدول الآتي معاملات الثبات:

جدول (1) معاملات الثبات لاستمارة استقصاء واقع العمل التطوعي لدى طالبات جامعة طيبة

استقصاء واقع العمل التطوعي لدى طالبات جامعة طيبة	ألفا كرو نباخ	التجزئة النصفية (سيرمان براون)
1. طرق الحصول على أخبار الفرص التطوعية	0.78	0.71
2. أكثر الأعمال التطوعية	0.83	0.76
3. دوافع المشاركة في العمل التطوعي	087	0.81
4. العقبات والمعوقات التي تقف أمام الطالبات لدة طالبات الجامعة.	0.78	0.69
5. دور العمل التطوعي في تعزيز الهوية الوطنية.	0.85	0.78
6. دور العمل التطوعي في تعزيز الهوية الثقافية.	0.82	0.74
معامل الارتباط	0.818	0.752

يتضح من الجدول رقم (1) تمتع الاستمارة بجميع عباراتها بدرجة مرتفعة من الثبات. وَهِي قِيمة مُرتفعَة ومثاليَّة تشير إلى ثبات الاستمارة.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من الطالبات الجامعيات بجامعة طيبة، بالمدينة المنورة وقد بلغ عدد المقيدين بالجامعة بالفصل الدراسي الثاني من الطلاب والطالبات (39436) طالبا وطالبة، وفقًا لإحصائية بموقع الجامعة الإلكتروني

https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=56&PageId=469 تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/4/5م)، وقد تم التطبيق على الطالبات فقط بالجامعة لعام1444 هـ/2023م.

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في عينة عمدية مكونة من (500) من طالبات جامعة طيبة يمارسن العمل

التطوعي، تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (18 سنة –34 سنة) بمتوسط عمري قدره (21.78) وانحراف معياري قدره (1.966).

وقد تم التوصل إلى مفردات العينة بالتعاون مع وحدة العمل التطوعي بجامعة طيبة، بالإضافة إلى عمل حصر بالطالبات بالأقسام المختلفة الممارسة للعمل التطوعي، وتم التطبيق على طالبات التعليم العالي الممارسين للعمل التطوعي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

جدول رقم (2) توزيع عينة البحث وفقا للفئة العمرية

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى 25عام	248	49.60%
من 22 عاما إلى أقل من 28 عاما.	245	49.00%
من 28 عاما إلى أقل من 34 عاما.	6	1.20%
34 عاما.	1	0.20%
المجموع	500	100.00%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى من أفراد البحث ترتفع في الفئة العمرية 20 إلى 25 عاما)، وهذا يرجع إلى مدى اهتمام هذه الفئة بدور العمل التطوعي في تشكيل هوية الشباب، ويمكن تفسير ذلك إلى أن هذه الفئة في مرحلة النضج التي تتوافر بها فرصةٌ للاختلاط والعمل مع الآخرين.

جدول رقم (3) توزيع عينة البحث وفقا للتخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
إدارة سكن ومؤسسات اجتماعية	1	0.20%
اتصال وصحافة وإعلام	109	21.80%
الدراسات الإسلامية	209	41.80%
السنة التحضيرية	2	0.40%
الصيدلة	8	1.60%
اللغة الإنجليزية	32	6.40%

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	62	12.40%
بيولوجي	1	0.20%
تصميم داخلي	15	3.00%
تمريض	3	0.60%
جغرافيا	1	0.20%
حاسب آلي	1	0.20%
دراسات الطفولة	5	1.00%
علم المعلومات ومصادر التعلم	50	10.00%
معلمة	1	0.20%
المجموع	500	100.00%

يتبين من الجدول السابق أن تخصص كل من الدراسات الإسلامية، والصحافة والإعلام احتلا النسبة الأعلى في المشاركة بالعمل التطوعي بالجامعة، ثم تخصص اللغة العربية، وعلم المعلومات، وترتب بعدها تخصص دراسات الطفولة، والصيدلية، وإدارة السكان، وهو ما يوضح أن الأداة غطت جميع التخصصات سواء النظرية أو العلمية.

ويُفسر هذا التفاوت أن تخصص الدراسات الإسلامية احتل المرتبة الأولى إلا أن تخصص الدراسات الإسلامية يتضمن مقررات تُعزِّز القيم الدينية والأخلاقية وتصبح أكثر وعيًا بالدوافع الدينية للعمل التطوعي، مثل الامتثال لتعاليم الدين الإسلامي التي تحث على البذل والعطاء والإحسان، وخدمة المجتمع، وهي أمور مرتبطة بمفهوم العمل التطوعي في الإسلام. لذلك قد تكون الطالبات في هذا التخصص أكثر تحفيزًا للعمل التطوعي استنادًا إلى تعاليم دينهن، ويمكن تفسير إقبال طالبات الصحافة والإعلام على العمل التطوعي لارتباط التخصص بطبيعة العمل الميداني، واحتكاكهن بالقضايا المجتمعية، ورغبتهن في تعزيز مهاراتهن المهنية مع إحداث تأثير إيجابي في المجتمع.

جدول رقم (4) نتائج استجابات طرق الحصول على أخبار ومعلومات الفرص التطوعية لدى طالبات الجامعة

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	المتوسط	الانحراف المعياري	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة
الأصدقاء	222	44.400	3177	6.354	2.646	1.636	885.312	7	0.00	دالة
الإعلانات	18	3.60%								
الأهل	41	8.20%								
حسابات التواصل الاجتماعي	186	37.20%								
الجامعة	4	0.80%								
المشاهير المعروفون	26	5.20%								
الفصول الدراسية	2	0.40%								
قوائم بريدية	1	0.20%								

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات الاستجابات لطرق الحصول على أخبار ومعلومات الفرص التطوعية لدى طالبات جامعة طيبة، حيث تراوحت قيمة كا2 لدلالة الفروق بين الاستجابات للبيانات الرتبية (885.312)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ≥ α ، وبالنظر إلى الاستجابة صاحبة التكرار الأكثر لطرق الحصول على أخبار ومعلومات الفرص التطوعية لدى طالبات جامعة طيبة يتضح أن الفروق كانت دالة لصالح (الأصدقاء) في المرتبة الأولى تليها (قوائم بريدية) في المرتبة الأخيرة؛ أي أن أعلى نسبة من تكرارات الاستجابات كانت لصالح هذه الاستجابات على الترتيب، وترجع الباحثة الأسباب في ذلك إلى أن الأصدقاء تعد وسيلة فعالة لنشر العمل التطوعي؛ حيث يُعد التأثير الاجتماعي بين الأصدقاء عند رؤية بعضهم بعضا يشاركون في أنشطة تطوعية أو يتحدثون عن فرص متاحة يحفز الطالبات على المشاركة في العمل التطوعي بدافع الانتماء أو الرغبة في أن يكن جزءًا من هذه التجربة الجماعية. بالإضافة إلى أن هذه الفئة العمرية من الطالبات توجد بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي والرغبة الدائمة لتصفح مواقع الإنترنت مما جعل من هذه المواقع

مصدر توفير معلومات عن الفرص التطوعية داخل الجامعة أو خارجها ومؤسساته وكيفية الالتحاق به، مما يجعل الطالبات يلجأن إلى مصادر بديلة مثل الأصدقاء ومواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (5) نتائج تكرارات الاستجابات على أكثر الأعمال التطوعية التي قامت بها طالبات جامعة طيبة

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	المتوسط	الانحراف المعياري	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة
التطوع البيئي	20	4.00%	2366	4.732	3.268	1.339	391.632	6	0.00	دالة
التطوع المالي	178	35.60%								
التطوع الاجتماعي	97	19.40%								
التطوع الثقافي والتعليمي	67	13.40%								
مجال الطوارئ والكوارث	133	26.60%								
التطوع الصحي	1	0.20%								
لا يوجد	4	0.80%								

يتضح من الجدول الآتي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات الاستجابات لأكثر الأعمال التطوعية التي قامت بها طالبات جامعة طيبة؛ حيث تراوحت قيمة كا2 لدلالة الفروق بين الاستجابات للبيانات الرتيبة (391.632)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ≥α ، وبالنظر إلى الاستجابة صاحبة التكرار الأكثر لأكثر الأعمال التطوعية التي قامت بها طالبات جامعة طيبة، يتضح أن الفروق كانت دالة إحصائيا لصالح (التطوع المالي) في المرتبة الأولى يليها (التطوع الصحي) في المرتبة الأخيرة؛ أي أن أعلى نسبة من تكرارات الاستجابات كانت لصالح هذه الاستجابات على الترتيب، ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات لديهن دوافع العمل التطوعي بكل صوره ويتجهن إلى الطريقة المتاحة لهن، وتمثل التطوع المالي الأكثر تكرارا للحفاظ على أمن المجتمع وسلامته في مساعدة المحتاجين، والفقراء، والمتسولين وأن التطوع المالي أسهل من مجالات التطوع الأخرى، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشهراني،2006م) بأن الأدوار الأمنية التي يحرص المتطوعون على القيام بها هي الإسهام في مكافحة التسول، ومساعدة المحتاجين والفقراء ،والإسهام في حماية أسر وأطفال نزلاء السجون من التشرد والانحراف، ومع نظرية الاحتياجات.

جدول رقم (6) نتائج تكرارات الاستجابات على أكثر الدوافع التي تقف وراء مشاركة طالبات جامعة طيبة في العمل التطوعي

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	المتوسط	الانحراف المعياري	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة
دوافع دينية	344	68.80%	2539	5.078	1.922	1.583	1020.160	5	0.00	دالة
دوافع وطنية	13	2.60%								
دوافع إنسانية	78	15.60%								
دوافع نفسية	11	2.20%								
دوافع اجتماعية	11	2.20%								
دوافع شخصية	43	8.60%								

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات الاستجابات لأكثر الدوافع التي تقف وراء مشاركة طالبات جامعة طيبة في العمل التطوعي، حيث تراوحت قيمة كا2 لدلالة الفروق بين الاستجابات للبيانات الرتبية (1020.160)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ≥α ، وبالنظر إلى الاستجابة صاحبة التكرار الأكثر لأكثر الدوافع التي تقف وراء مشاركة طالبات جامعة طيبة في العمل التطوعي ، يتضح أن الفروق كانت دالة لصالح (دوافع دينية) في المرتبة الأولى تليها (دوافع نفسية– دوافع اجتماعية) في المرتبة الأخيرة؛ أي أن أعلى نسبة من تكرارات الاستجابات كانت لصالح هذه الاستجابات على الترتيب، وهذا يرجع تفسيره إلى القيم الدينية الراسخة في المجتمع السعودي، وموقع الجامعة في المدينة المنورة التي تحمل رمزية دينية متمسكة بالقيم الإسلامية التي تحفز على مساعدة الآخرين وخدمة المجتمع. لذا يُنظر إلى العمل التطوعي على أنه وسيلة عملية لتطبيق القيم الأخلاقية والدينية في الحياة اليومية، مثل الصدقة، والرحمة، والإيثار، والتكافل الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة (يانج ،2022)، ودراسة (الرباح ،2006) بضرورة الأخذ بعين الاعتبار الحاجات النفسية للمتطوعين، وتزويدهم بثقافة العمل التطوعي، والابتعاد عن التطوع التلقائي مما يرفع مستوى الدافعية لدى المتطوعين ويؤدي إلى إشباع حاجاتهم (فلاندرز& نونجساري. 2022) ودراسة (بندانيا & جاريس , 2012)، ومع نظرية الحاجات.

جدول رقم (7) نتائج تكرارات الاستجابات على أبرز العقبات والمعوقات التي تقف أمام العمل التطوعي لدى طالبات جامعة طيبة

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	المتوسط	الانحراف المعياري	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة
المؤسسات بعيدة عن مكان السكن	31	6.20%	1358	2.716	3.284	1.363	159.340	4	0.00	دالة
تعارض وقت العمل التطوعي مع وقت الدراسة والعمل	158	31.60%								
عدم المعرفة بأهمية العمل التطوعي أو الوسائل الكافية	111	22.20%								
ممانعة الأهل للمشاركة في العمل التطوعي.	38	7.60%								
عدم وجود أوقات كافية للتطوع	162	32.40%								

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات الاستجابات لأبرز العقبات والمعوقات التي تقف أمام العمل التطوعي لدى طالبات جامعة طيبة حيث تراوحت قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين الاستجابات للبيانات الرتبية (159.340)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.01$، وبالنظر إلى الاستجابة صاحبة التكرار الأكثر لأبرز العقبات والمعوقات التي تقف أمام العمل التطوعي لدى طالبات جامعة طيبة يتضح أن الفروق كانت دالة لصالح (عدم وجود أوقات كافية للتطوع) في المرتبة الأولى تليها (المؤسسات بعيدة عن مكان السكن) في المرتبة الأخيرة؛ أي أن أعلى نسبة من تكرارات الاستجابات كانت لصالح هذه الاستجابات على الترتيب، وهذا يمكن تفسيره بأن الطالبات تعانين من عقبة تعارض الوقت المناسب للتطوع مع أوقات الدراسة وخصوصا في ظل بُعد مؤسسات التطوع عن أماكن سكنهم مما يتسبب في معارضة الأهل لممارسة العمل التطوعي، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (أقطم،2014) ودراسة (الباز، 2002) في المعوقات التي تواجه المرأة في العمل التطوعي، ومع نظرية الدور.

جدول رقم (8) نتائج تكرارات الاستجابات لدور العمل التطوعي في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طالبات الجامعة

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	المتوسط	الانحراف المعياري	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة
تنمية روح المسؤولية تجاه المجتمع والتفاعل مع احتياجات أفراده	443	86.60%	1917	3.834	1.166	0.455	1023.120	3	0.00	دالة
تعميق روح المواطنة وترسيخ قيمها من خلال المشاركة في العمل التطوعي	52	10.40%								
يعمل على تعزيز قيمة الانتماء ومشاركة الشباب في مجتمعهم	14	2.80%								
يسهم العمل التطوعي على تدعيم وتوطيد قيم الهوية الوطنية لدى الشباب	1	0.20%								

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات الاستجابات لأكثر أدوار العمل التطوعي تعزيزا للهوية الوطنية للطالبات من وجهة نظر طالبات جامعة طيبة؛ حيث تراوحت قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين الاستجابات للبيانات الرتبية (1023.120)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.01$، وبالنظر إلى الاستجابة صاحبة التكرار الأكثر لأدوار للعمل التطوعي في تعزيز الهوية الوطنية للطالبات، يتضح أن الفروق كانت دالة لصالح (تنمية روح المسؤولية تجاه المجتمع والتفاعل مع احتياجات أفراده) في المرتبة الأولى تليها (يسهم العمل التطوعي في تدعيم وتوطيد قيم الهوية الوطنية لدى الشباب) في المرتبة الأخيرة؛ أي أن أعلى نسبة من تكرارات الاستجابات كانت لصالح هذه الاستجابات على الترتيب، ويمكن تفسير ذلك بأن للعمل التطوعي دورا وأثرا في تنمية وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الطالبات بالإضافة إلى أنه من متطلبات تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات ضرورة سماح الإدارة الجامعية للطلبة في المشاركة الاجتماعية والأعمال التطوعية؛ لكي تزيد من خبراتهم بتحمل المسؤولية والتعامل مع القضايا الوطنية والتنموية التي تدعم وتوطد قيمة الانتماء والمواطنة لدى وطنهم، وهذا ما يتفق مع دراسة (الفقاوي،2023م)، ودراسة (جيدوري،2014م) ومع مقولة نظرية الدور.

جدول(9) نتائج تكرارات الاستجابات لدور العمل التطوعي في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طالبات الجامعة

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	المتوسط	الانحراف المعياري	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة
تعزيز قيمة التعاون عند ممارسة الطالبات ما مهن التطوعية	356	71.20%	1340	2.680	1.608	0.972	360.256	2	0.00	دالة
ترسيخ قيم الدين الإسلامي وموروث المجتمع القائم على التكافل الاجتماعي	128	25.60%								
يعمل العمل التطوعي على قيم تنمية قيمة المساندة بين أفراده	16	3.20%								
ترسيخ قيم التضحية والإيثار لدى الطالبات.	0	0.00%								

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات الاستجابات لأكثر الأدوار للعمل التطوعي في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طالبات جامعة طيبة؛ حيث تراوحت قيمة كا2 لدلالة الفروق بين الاستجابات للبيانات الرتبية (360.256)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.01$ ، وبالنظر إلى الاستجابة صاحبة التكرار الأكثر لأكثر الأدوار للعمل التطوعي في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طالبات جامعة طيبة يتضح أن الفروق كانت دالة لصالح (تعزيز قيمة التعاون عند ممارسة الطالبات مهامهن التطوعية) في المرتبة الأولى تليها (يعمل العمل التطوعي على قيم تنمية قيمة المساندة بين أفراده) في المرتبة الأخيرة؛ أي أن أعلى نسبة من تكرارات الاستجابات كانت لصالح هذه الاستجابات على الترتيب، وهذا يمكن تفسيره بأن العمل التطوعي يُعد مظهرًا من مظاهر التكافل الاجتماعي في المجتمع، ويمثل ركيزة أساسية في النسيج الاجتماعي للمجتمع، ويُعد ممارسة إنسانية بين الأفراد في المجتمعات حثت عليها الديانات السماوية منذ القدم، وأبرز المجتمع الإسلامي الكثير من القيم الاجتماعية والدينية المتأصلة فيه، مما أسهم في تعميق روح التكافل الاجتماعي لدى الشباب، وهذا ما يتفق مع نظرية الحاجات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرباح،2006).

الخاتمة والنتائج العامة:

1. أظهرت هذه النتيجة الإجابة على أكثر الأعمال التطوعية التي شـــاركت فيها الطالبات بالجامعة وشـغل التطوع المالي المرتبة الأولي وذلك بنسـبة 35.6% ويليه مجال الطوارئ والكوارث الذي بلغت نسـبة المشـاركة فيه 26.6%، وجاء التطوع الاجتماعي في المرتبة الثالثة وتمثلت نسـبته 19.40% ثم التطوع الثقافي والتعليمي وذلك بنســـبة 13.4%، في حين أن التطوع البيئي جاء بنســـبة 4.00% وأخيرا احتل التطوع الصحي المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة0.20%.
2. توصـلت هذه النتيجة إلى أن الطالبات يحصـلن على معلومات وأخبار عن فرص العمل التطوعي من خلال الأصـــدقاء التي جاءت بالمرتبة الأولي، وذلك بنســـبة 44.4%، وتلتها بالمرتبة الثانية وســـائل التواصـــل الاجتماعي وســـائل فعالة لنشـــر أهمية دور العمل التطوعي وتأثيره في تنمية وتعزيز الهوية ومصدر رئيسي للحصول على معلومات بالعمل التطوعي ومؤسساته وكيفية الالتحاق به وكان ذلك بنسـبة 37.2%، ثم جاءت بنسـب متفاوتة على التوالي كل من الأهل بنسـبة 8.2%، ثم المشـاهير المعروفون بنسبة 5.2%، وجاءت الإعلانات بنسبة 3.6%.
3. أسفرت نتيجة أكثر الدوافع التي تقف وراء مشاركة طالبات جامعة طيبة في العمل التطوعي عن تصدر الدوافع الدينية المرتبة الأولي للدوافع التي تقف وراء مشاركة الطالبات في العمل التطوعي وذلك بنسبة 68.80%، في حين احتلت الدوافع الإنسانية الترتيب الثاني وجاءت بنسبة 15.6%، وجاءت الدوافع الشخصية في الترتيب الثالث وبلغت نسبة 8.60% وتقاربت نسب دوافع كل من الاجتماعية، والوطنية، والنفسية وتراوحت بين 2.6% و2.2%.
4. تمثلت نتيجة أهم المعوقات التي تواجه الطالبات في ممارسة لعمل التطوعي في عدم وجود أوقات كافية للتطوع وكان ذلك بنسـبة 32.4% بالإضـافة إلى تعارض وقت العمل التطوعي مع وقت الدراسـة والعمل حيث احتلت المرتبة الثانية بنســـبة 31.6%، ونال عدم المعرفة بأهمية العمل التطوعي أو الوسـائل الكافية المرتبة الثالثة وبلغت نسـبتها 22.2%، وتراوحت نتيجة ممانعة الأهل للمشـاركة في العمل التطوعي حيث بلغت 7.6%، واحتلت المرتبة الأخيرة المؤسـسـات البعيدة عن مكان السـكن بنسبة 6.2%.
5. أظهرت هذه النتيجة أن للعمل التطوعي دورا كبيرا في تعزيز وتنمية بعض القيم الوطنية لدى الطالبات ومدى تأثيره عليهن حيث تصـدرت قيمة تحمل المسـؤولية المرتبة الأولى وذلك بنسـبة 86,6%، في حين قيمة تعزيز الانتماء جاءت بنســـبة 69,5%، وقيمة تعميق قيم المواطنة، وأخيرا تدعيم وتوطيد قيم الهوية لدى الشباب تراوحت النسبة بين 66% و56%.

6. أوضـــحت هذه النتيجة أن للعمل التطوعي تأثيرا قويا على تعزيز الهوية الثقافية للطالبات حيث أســفرت نتائج الاســتبانة عن أنه يعمل على ترســيخ بعض قيم الهوية الثقافية لدى الطالبات والتي جاءت بالمرتبة الأولى تعزيز قيمة التعاون عند ممارسـة الطالبات مهامهن التطوعية حيث بلغت نسـبة 71.32%، ثم ترسـيخ قيم الدين الإسـلامي وموروث المجتمع القائم على التكافل الاجتماعي بنسـبة 25.6%، وجاءت بالمرتبة الثالثة أنه يعمل العمل التطوعي على قيم تنمية قيمة المســـاندة بين أفراده بنسبة 3.2%.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يأتي:

1. **توصيات موجهة للجامعات ومؤسسات التعليم العالي**

- التوعية المسـتمرة بأهمية العمل التطوعي ودوره في تعزيز الهوية لدى الطلاب والطالبات وتنمية القيم الإيجابية لديهم.
- إقامة الندوات والمحاضرات بالجامعات والتي تُسهم في نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلاب والطالبات.
- تحفيز المتطوعين بصـورة عامة والطالبات بصـورة خاصـة على ممارسـة العمل التطوعي، وذلك من خلال تخصيص درجات على الأعمال التطوعية التي تقوم بها الطالبات.

2. **توصيات موجهة للجانب الإعلامي والتوعوي**

- توفير المعلومات اللازمة عن مجالات العمل التطوعي التي تُمكن من المشـاركة فيها، وذلك من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.
- تطوير منصة إلكترونية موحدة للفرص التطوعية في كل جامعة، تتيح للطالبات الاطلاع على الفرص المتاحة والتسجيل فيها بسهولة.
- إنتاج محتوى إعلامي جاذب يوثق قصـص نجاح الطالبات المتطوعات وينشـرها عبر منصـات التواصل الاجتماعي.

3. **توصيات تتعلق بالشراكات المجتمعية**

- تنسيق الجهود بين القطاع الحكومي ومؤسسات المجتمع المحلي لإيجاد استراتيجية ورؤية موحدة لبنـاء برنامج تـدريبي لتمكين المتطوعين في إبراز دورهم في التنمية المجتمعية وتعزيز الانتمـاء والولاء للوطن.

4. **توصيات على مستوى البرامج والأنشطة**

- إقامة الملتقيات والمؤتمرات والبرامج الثقافية لنشـــر ثقافة التطوع ونشـــر المعرفة حول أنشـــطة المؤســـســـات التطوعية وخدماتها وبرامجها ومبادراتها بالمملكة، والعمل على وصـــولها إلى أكبر عددٍ من الشباب في المجتمع.

المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ)، (1995م). لسان العرب، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ط1.
- أبو العلا عبد الله تركي بن حسن، (2017). إسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مج10, ع1 .
- أرفيدة، فاطمة محمد، (2016م). العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع: رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراته، مجلة كلية الآداب بجامعة مصراته، (6)، 187 –222.

- الباز، راشد بن سعد، (2002م). الشباب والعمل التطوعي، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، مج (10)، العدد (20).
- بدوي، أحمد زكي، (1993م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- بدوي، أحمد زكي، (1991م). قاموس عربي، القاهرة، دار الكتاب المصري.
- برقاوي، خالد بن يوسف، (2008م). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، مج 16، ع 2.
- بشير، أمل محمد عبد الرحمن (2016م). دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي: دراسة حالة متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

- بلغيث، سلطان، (2022م). تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ع(5).
- البهواشي، السيد عبد العزيز، (2015م). التعليم وإشكالية تأصيل الهوية، القاهرة، عالم الكتب.
- البهواشي، السيد عبد العزيز، (1993م). دور التربية الإسلامية في تنمية الشخصية القومية المصرية لمواجهة مخاطر اللانظام العالمي الجديد، المؤتمر العلمي العاشر لقسم أصول التربية، 21 ـ 22 ديسمبر، كلية التربية، جامعة المنصورة، دار جامعة المنصورة للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مج (2).
- تيرنر، جوناثان، (1999م). بناء النظرية الاجتماعية، ترجمة محمد سعيد فرج، الإسكندرية: منشأة المعارف.

- جلبي، على عبد الرازق(1999م). مقدمة في علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- جيدوري، صـــابر، (2014م). متطلبات تعزيز الهوية والانتماء لدى الشـــباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الكليات المحدثة في محافظة درعا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مج24، ع(1).

- حسين نجلاء سيد، (2014م). العمل التطوعي وأثره على القدرات الإدارية لدى الشباب، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع(33).

- الحلوة، طرفة بنت إبراهيم، (2015م). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسة والأبحاث، مج 4، ع 9.

- الحولي، ماهر حامد محمد، (2013م). العمل التطوعي –رؤية أصـــولية فقهية، أعمال المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة، طلبة الجامعات، الواقع والآمال، الجامعة الإسلامية بغزة.

- الخواجة، محمد ياســـر، (2004م). البحث الاجتماعي أســـس منهجية وتطبيقات علمية، طنطا: دار المصطفى للطباعة والنشر.

- الدغيري، هدى بنت عبد العزيز علي، (2021م). دور العمل التطوعي في تعزيز القيم الإيجابية لدى الفتيات، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المجلد 12 العدد 3.

- الرباح، عبد اللطيف عبد العزيز، (2006م). العمل التطوعي وعلاقته بالحاجات الإنســـانية، الأمن مسؤولية الجميع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة، المدينة المنورة، الرياض.

- الروســان، صـفوت محمود، (2014م). اتجاهات الشـباب الأردني نحو مكونات الهوية الوطنية دراسـة ميدانية على طلبة الجامعات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب الجمعية العلمية لكليات الآداب، مج11، ع (1).

- السـكري، أحمد شـفيق، (2000م). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسـكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب (ت 977هـــ)، (1994م). مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، دار الكتب العلمية، ط1.

- الشـهراني، عائض بن سـعد، (2008م). الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي، دراسـة تحليلية لعلاقات التبادل والتكامل، مجلة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنســـانية، جامعة الملك عبد العزيز، مج 16، ع 1.

- الشـــهراني، معلوج، (2006م). العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، دراســـة مطبقة على العاملين في مجال العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية في مدينة الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

– الطارق، علي، (2018م). حاجات الإنسان من المنظور النفسي والإسلامي، مجلة الآداب: جامعة ذمار كلية الآداب، ع –4، 181 –219.

– عبد الله، محمد عبدالعال محمد. (2021) تعزيز الهوية الثقافية لتحقيق الأمن الاجتماعي المدرسي في ضوء التحديات المعاصرة: آليات مقترحة. الثقافة والتنمية، س20، ع162.

– الفايز، ميسون بنت علي. (2012). معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية. شؤون اجتماعية، مج 29، ع 116، 143 –192.

– الفركز، غادة ناصر عبد الله (2017م) متطلبات النشاط الطلابي للعمل التطوعي لتحقيق رؤية المملكة 2030 للمرحلة المتوسطة كما تراها مشرفات النشاط بمدينة الرياض .مجلة عالم التربية.

– فهمي، مصطفي، (1998م). سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مصر، مكتبة مصر.

– القفاري، عبد الله سليمان، (2023م). أثر الوعي بثقافة التطوع المرتبط بقضايا التنمية في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي "دراسة مطبقة على عينة من الشباب الجامعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض"، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مج (14)، العدد (1).

– قنديل، محمد بسيوني، (2023م). تحديات العمل التطوعي الرقمي لدى طلبة الجامعة ومواجهتها من منظور طريقة خدمة الجماعة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية (ع) 64، الجزء الثالث.

– محمود، عماد عبد اللطيف. (2024). دور التربية تجاه الإعاقة الوطنية للأطفال المصريين على النور تحديات المجتمع الافتراضي. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 26 (1).

– النعيم، عبد الله العلي، (2005م). العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مؤتمر العمل التطوعي والأمن، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

– النغيمشي، نوال بنت عبد الكريم، (2021). نظريات العمل التطوعي وتطبيقاتها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب التربوية. مج 5، ع 23.

– هشام، محمد، (2010). جدد شبابك بالتطوع، القاهرة: صيد الفوائد للنشر.

- Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram (t711h), (1995m). Lisān al-‘Arab, Bayrūt, Lubnān, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Mu’assasat al-tārīkh al-‘Arabī, Ṭ1.
- Abū al-‘Ulā ‘Abd Allāh Turkī ibn Ḥasan, (2017). Is′hāmāt ṭullāb al-Jāmi‘ah fī Da‘m al-Mubādarāt al-taṭawwu‘īyah. Majallat Jāmi‘at Umm al-Qurá lil-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, mj10, ‘1.

- arfydh, Fāṭimah Muḥammad, (2016m). al-‘amal al-taṭawwu‘ī wa-dawruhu fī Tanmiyat al-mujtama‘ : ru’yah wāqi‘īyah li-dawr al-jam‘īyāt al-Ahlīyah fī Madīnat Miṣrātah, Majallat Kullīyat al-Ādāb bi-Jāmi‘at Miṣrātah, (6), 187-222.
- arfydh, Fāṭimah Muḥammad, (2016m). al-‘amal al-taṭawwu‘ī wa-dawruhu fī Tanmiyat al-mujtama‘ : ru’yah wāqi‘īyah li-dawr al-jam‘īyāt al-Ahlīyah fī Madīnat Miṣrātah, Majallat Kullīyat al-Ādāb bi-Jāmi‘at Miṣrātah, (6), 187-222.
- Badawī, Aḥmad Zakī, (1993M). Mu‘jam muṣṭalaḥāt al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, Maktabat Lubnān, Bayrūt.
- Badawī, Aḥmad Zakī, (1991m). Qāmūs ‘Arabī, al-Qāhirah, Dār al-Kitāb al-Miṣrī.
- Barqāwī, Khālid ibn Yūsuf, (2008M). Ittijāhāt al-Shabāb al-Sa‘ūdī Naḥwa al-‘amal al-taṭawwu‘ī, dirāsah muṭabbaqah ‘alá ‘ayyinah min ṭullāb wa-ṭālibāt al-marḥalah al-thānawīyah bi-madīnat Makkah al-Mukarramah, Majallat Jāmi‘at al-Malik ‘Abd al-‘Azīz, al-Ādāb wāl‘lw al-Insānīyah, Jāmi‘at al-Malik ‘Abd al-‘Azīz, Majj 16, ‘A 2.
- Bashīr, Amal Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān (2016m). Dawr al-‘amal al-taṭawwu‘ī fī ta‘zīz Qayyim Ra’s al-māl al-ijtimā‘ī : dirāsah ḥālat mṭṭw‘y Jam‘īyat al-Hilāl al-Aḥmar al-Filasṭīnī fī Qiṭā‘ Ghazzah. Risālat mājistīr ghayr manshūrah, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah, Filasṭīn.
- Bilghayth, Sulṭān, (2022m). tmẓhrt Azmat al-huwīyah ladá al-Shabāb, Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, ‘adad khāṣṣ al-huwīyah wa-al-majālāt al-ijtimā‘īyah fī ẓill al-taḥawwulāt alswsywthqāfyh fī al-mujtama‘ al-Jazā’irī, ‘A (5).
- albhwāshy, al-Sayyid ‘Abd al-‘Azīz, (2015m). al-Ta‘līm wa-ishkālīyat ta’ṣīl al-huwīyah, al-Qāhirah, ‘Ālam al-Kutub.
- albhwāshy, Sayyid ‘Abd al-‘Azīz, (1993M). Dawr al-Tarbiyah al-Islāmīyah fī Tanmiyat al-shakhṣīyah al-Qawmīyah al-Miṣrīyah li-muwājahat Makhāṭir allānẓām al-‘Ālamī al-jadīd, al-Mu’tamar al-‘Ilmī al-‘āshir li-Qism uṣūl al-Tarbiyah, 21 22 Dīsimbir, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi‘at al-Manṣūrah, Dār Jāmi‘at al-Manṣūrah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Manṣūrah, Majj (2).
- tyrnr, jwnāthān, (1999M). binā’ al-naẓarīyah al-ijtimā‘īyah, tarjamat Muḥammad Sa‘īd Faraj, al-Iskandarīyah : Munsha’at al-Ma‘ārif.
- 13. Jalabī, ‘alá ‘Abd al-Rāziq (1999M). muqaddimah fī ‘ilm al-ijtimā‘, al-Iskandarīyah : Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘īyah.
- jydwry, Ṣābir, (2014m). Mutaṭallabāt ta‘zīz al-huwīyah wa-al-intimā’ ladá al-Shabāb al-Jāmi‘ī min wijhat naẓar ṭalabat al-Kullīyāt al-muḥdathah fī Muḥāfaẓat Dar‘ā, Majallat Ittiḥād al-jāmi‘āt al-‘Arabīyah lil-Buḥūth fī al-Ta‘līm al-‘Ālī, mj24, ‘A (1).
- Ḥusayn Najlā’ Sayyid, (2014m). al-‘amal al-taṭawwu‘ī wa-atharuhu ‘alá al-qudrāt al-Idārīyah ladá al-Shabāb, Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-naw‘īyah, Jāmi‘at al-Manṣūrah, ‘A (33).

- al-ḥulwah, Ṭarafah bint Ibrāhīm, (2015m). Thaqāfat al-ʻamal al-taṭawwuʻī ladá al-Shabāb fī al-mujtamaʻ al-Saʻūdī, al-Majallah al-Dawlīyah al-Tarbawīyah al-mutakhaṣṣiṣah, Dār simāt lil-dirāsah wa-al-Abḥāth, Majj 4, ʻA 9.
- alḥwly, Māhir Ḥāmid Muḥammad, (2013m). al-ʻamal al-taṭawwuʻī-rʼyh uṣūlīyah fiqhīyah, aʻmāl al-Muʼtamar al-dawlī al-Awwal lʻmādh Shuʼūn al-ṭalabah, ṭalabat al-jāmiʻāt, al-wāqiʻ wa-al-āmāl, al-Jāmiʻah al-Islāmīyah bi-Ghazzah.
- 18. al-Khawājah, Muḥammad Yāsir, (2004m). al-Baḥth al-ijtimāʻī Usus manhajīyah wa-taṭbīqāt ʻilmīyah, Ṭanṭā : Dār al-Muṣṭafá lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.
- aldghyry, Hudá bint ʻAbd al-ʻAzīz ʻAlī, (2021m). Dawr al-ʻamal al-taṭawwuʻī fī taʻzīz al-Qayyim al-Ījābīyah ladá al-Fatayāt, Majallat al-Ādāb wa-al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, Kullīyat al-Ādāb wa-al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, Jāmiʻat al-Sulṭān Qābūs, al-mujallad 12 al-ʻadad 3.
- al-Rabāḥ, ʻAbd al-Laṭīf ʻAbd al-ʻAzīz, (2006m). al-ʻamal al-taṭawwuʻī wa-ʻalāqatuhu bālḥājāt al-Insānīyah, al-amn Masʼūlīyat al-jamīʻ, Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, Kullīyat al-Daʻwah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Riyāḍ.
- al-Rūsān, Ṣafwat Maḥmūd, (2014m). Ittijāhāt al-Shabāb al-Urdunī Naḥwa Mukawwināt al-huwīyah al-Waṭanīyah dirāsah maydānīyah ʻAlī ṭalabat al-jāmiʻāt Majallat Ittiḥād al-jāmiʻāt al-ʻArabīyah lil-Ādāb al-Jamʻīyah al-ʻIlmīyah li-Kullīyāt al-Ādāb, mj11, ʻA (1).
- al-Sukkarī, Aḥmad Shafīq, (2000M). Qāmūs al-khidmah al-ijtimāʻīyah wa-al-Khidmāt al-ijtimāʻīyah, al-Iskandarīyah : Dār al-Maʻrifah al-Jāmiʻīyah.
- al-Shirbīnī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-Khaṭīb (t 977h), (1994m). Mughnī al-muḥtāj ilá maʻrifat alfāẓ al-Minhāj, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Ṭ1.
- al-Shahrānī, ʻĀʼiḍ ibn Saʻd, (2008M). al-khidmah al-ijtimāʻīyah wa-al-ʻamal al-taṭawwuʻī, dirāsah taḥlīlīyah li-ʻalāqāt al-tabādul wa-al-takāmul, Majallat al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz, al-Ādāb wa-al-ʻUlūm al-Insānīyah, Jāmiʻat al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz, Majj 16, ʻA 1.
- al-Shahrānī, mʻlwj, (2006m). al-ʻamal al-taṭawwuʻī wa-ʻalāqatuhu bi-amn al-mujtamaʻ, dirāsah muṭabbaqah ʻalá al-ʻāmilīn fī majāl al-ʻamal al-taṭawwuʻī fī al-muʼassasāt al-Khayrīyah fī Madīnat al-Riyāḍ, jāmiʻuhā Nāyif al-ʻArabīyah lil-ʻUlūm al-Amnīyah, al-Riyāḍ.
- 26. al-Ṭāriq, ʻAlī, (2018m). Ḥājāt al-insān min al-manẓūr al-nafsī wa-al-Islāmī, Majallat al-Ādāb : Jāmiʻat Dhamār Kullīyat al-Ādāb, ʻA-4, 181-219.
- ʻUbadā Allāh, Muḥammad ʻAbd-al-ʻĀl Muḥammad. (2021) taʻzīz al-huwīyah al-Thaqāfīyah li-taḥqīq al-amn al-ijtimāʻī al-Mudarrisī fī ḍawʼ al-taḥaddiyāt al-muʻāṣirah : ālīyāt muqtaraḥah. al-Thaqāfah wa-al-tanmiyah, s20, ʻ162.
- al-Fāyiz, Maysūn bint ʻAlī. (2012). Muʻawwiqāt al-ʻamal al-taṭawwuʻī ladá al-ṭālibah al-Jāmiʻīyah. Shuʼūn ijtimāʻīyah, Majj 29, ʻA 116, 143-192.

- alfrkz, Ghādah Nāṣir ʻAbd Allāh (2017m) Mutaṭallabāt al-nashāṭ al-Ṭullābī lil-ʻamal al-taṭawwuʻī li-taḥqīq ruʾyah al-Mamlakah 2030 llmrḥh al-mutawassiṭah kamā tarāhā mshrfāt al-nashāṭ bi-madīnat al-Riyāḍ. Majallat ʻĀlam al-Tarbiyah.
- Fahmī, Muṣṭafá, (1998M). Saykūlūjīyat al-ṭufūlah wālmrāhqh, Miṣr, Maktabat Miṣr.
- al-Qafārī, ʻAbd Allāh Sulaymān, (2023m). Athar al-Waʻy bthqāfh al-taṭawwuʻ al-murtabiṭ bi-qaḍāyā al-tanmiyah fī taʻzīz al-huwīyah al-Waṭanīyah lil-Shabāb al-Jāmiʻī "dirāsah muṭabbaqah ʻalá ʻayyinah min al-Shabāb al-Jāmiʻī bi-Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah bi-al-Riyāḍ", Majallat Mustaqbal al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, Majj (14), al-ʻadad (1).
- Qandīl, Muḥammad Basyūnī, (2023m). taḥaddiyāt al-ʻamal al-taṭawwuʻī al-raqmī ladá ṭalabat al-Jāmiʻah wa-muwājahituhā min manẓūr ṭarīqat khidmat al-Jamāʻah, Majallat Dirāsāt fī al-khidmah al-ijtimāʻīyah (ʻA) 64, al-juzʾ al-thālith.
- Maḥmūd, ʻImād ʻAbd al-Laṭīf. (2024). Dawr al-Tarbiyah tujāha al-iʻāqah al-Waṭanīyah lil-aṭfāl al-Miṣrīyīn ʻalá al-Nūr taḥaddiyāt al-mujtamaʻ al-iftirāḍī. Majallat taṭwīr al-adāʾ al-Jāmiʻī, 26 (1).
- al-Naʻīm, ʻAbd Allāh al-ʻAlī, (2005m). al-ʻamal al-ijtimāʻī al-taṭawwuʻī maʻa al-tarkīz ʻalá al-ʻamal al-taṭawwuʻī fī al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, Muʾtamar al-ʻamal al-taṭawwuʻī wa-al-amn, Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah, al-Riyāḍ.
- al-Naʻīm, ʻAbd Allāh al-ʻAlī, (2005m). al-ʻamal al-ijtimāʻī al-taṭawwuʻī maʻa al-tarkīz ʻalá al-ʻamal al-taṭawwuʻī fī al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, Muʾtamar al-ʻamal al-taṭawwuʻī wa-al-amn, Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah, al-Riyāḍ.
- Hishām, Muḥammad, (2010). judud shbābk bāltṭwʻ, al-Qāhirah : Ṣayd al-Fawāʾid lil-Nashr.

المراجع الأجنبية

- Bandana, Ahmed &. Garry's, Christopher Motivation for Volunteering in the Kingdom of Saudi Arabia (2012) King Fahd University of Petroleum and Minerals, This research was presented at the 10th International Conference of the International Society for Third Sector Research (ISTR), during the Democratization, Marketization, and the Third Sector portion, held from July10-13.
- Flanders ،Sam ،& Nun sari ،Melawi textual analysis of the effect of short-term volunteering on attitudes toward refugees in Malaysia, 25 January 2022 ،The Social Science Journal.
- La rousse de la langue française , lexis librairie la rousse , 1979.
- Le petit dictionnaire de la langue française, Montréal, canada, 1992.
- Olson, Eric T. "Identity". Stanford Encyclopedia of Philosophy. U.S.A. Stanford University, Center for the Study of Language and Information, 2002.

- Yang Sheng, Understanding spontaneous volunteering in crisis: towards Aneeds-based approach of explanation, 01 Mar 2021 The Social Science Journal.

المواقع عبر الإنترنت:

- https://unamid.unmissions.org/ar/

  تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/3/11م.

- https://www.un.org/ar/115959)

  تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/3/11م.

- https://www.un.org/ar/115959

  تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/3/11م.

- https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=56&PageId=469

  تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/4/5م.